

تقييم مقياس الضغط بعد الهجرة للاجئين الفرس: دراسة حول الصلاحية والثبات

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 5, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تقييم مقياس الضغط بعد الهجرة للاجئين الفرس: دراسة حول الصلاحية والثبات. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118299>

تخيل أنك اضطررت لترك منزلك، بلدك، وكل ما تعرفه بسبب الحرب أو الاضطهاد. رحلة البحث عن الأمان قد تكون محفوفة بالمخاطر، ولكن ماذا عن التحديات التي تواجه اللاجئين بعد الوصول إلى بر الأمان؟ الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها في بلدان اللجوء غالباً ما تكون كبيرة، وتؤثر بشكل كبير على صحتهم النفسية وقدرتهم على الاندماج في مجتمعات جديدة. حتى الآن، لم تكن هناك أدوات قياس دقيقة باللغة الفارسية لتقييم هذه الضغوط بشكل خاص.

النقاط الرئيسية

أظهرت دراسة حديثة أن مقياس ضغوط ما بعد الهجرة للاجئين (RPMS) قد تم تكييفه بنجاح باللغة الفارسية، مما يوفر أداة موثوقة لتقييم التحديات التي يواجهها اللاجئون الفرس. أكدت الدراسة صحة المقياس من خلال عدة طرق، بما في ذلك تقييم الخبراء والتحليل الإحصائي المتقدم (تحليل العوامل المؤكدة). أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين المقياس الجديد وأدوات تقييم الصحة النفسية الأخرى، مما يعزز موثوقيته. يتميز المقياس بقصره وسهولة استخدامه، مما يجعله أداة عملية لتقييم احتياجات اللاجئين الفرس وتقديم الدعم المناسب لهم.

قام الباحثون، بقيادة السيدة خاكي، بتقييم صلاحية وموثوقية النسخة الفارسية من مقياس ضغوط ما بعد الهجرة للاجئين (RPMS). هذا المقياس مصمم خصيصاً لتقييم الضغوط التي يواجهها اللاجئون في حياتهم الجديدة، بعد تجاوزهم مرحلة الهجرة نفسها. الهدف من الدراسة هو توفير أداة دقيقة لتقييم هذه الضغوط للاجئين الناطقين باللغة الفارسية، مع الأخذ في الاعتبار ظروف حياتهم الحالية.

المنهجية

أجريت هذه الدراسة المقطعية (دراسة تجمع البيانات في نقطة زمنية واحدة) في عام 2022 وشملت 355 لاجئاً إيرانياً في تركيا. يتكون المقياس الأصلي RPMS من 21 سؤالاً مقسمة إلى سبعة أقسام فرعية، كل قسم يقيس جانباً مختلفاً من الضغوط التي يواجهها اللاجئون. لضمان دقة الترجمة، تم استخدام طريقة الترجمة الأمامية والخلفية القياسية. بمعنى آخر، تم ترجمة المقياس الأصلي إلى الفارسية من قبل مترجمين محترفين، ثم أعيد ترجمته إلى اللغة الأصلية من قبل مترجمين آخرين للتأكد من أن المعنى الأصلي لم يتغير.

تم التحقق من صلاحية المقياس من خلال عدة طرق: الصلاحية الظاهرية (تقييم مدى وضوح الأسئلة وسهولة فهمها من قبل اللاجئين)، الصلاحية المحتوية (تقييم مدى تغطية الأسئلة لجميع جوانب الضغوط التي يواجهها اللاجئون من قبل خبراء)، والصلاحية البنائية (التحقق من أن الأسئلة تقيس المفاهيم النظرية التي يفترض بها قياسها باستخدام تحليل العوامل المؤكدة - CFA). بالإضافة إلى ذلك، تم التحقق من الصلاحية التقاربية من خلال مقارنة نتائج المقياس الجديد مع نتائج مقياسين آخرين معروفين: مؤشر الرفاهية خمسة بنود لمنظمة الصحة العالمية (WHO-5) وقائمة فحص أعراض هوبكنز 25 (HSCL-25). تم استخدام برنامج SPSS (إحصاء) والإحصاء LISREL لتحليل البيانات.

النتائج

أكد اللاجئون والخبراء صلاحية المقياس الظاهرية والمحتوية مع إجراء تعديلات طفيفة. أظهر تحليل العوامل المؤكدة (CFA) أن نموذج السبعة أقسام الفرعية للمقياس الأصلي يتناسب بشكل جيد مع البيانات (قيم إحصائية تشير إلى جودة

النموذج: (RMSEA: 0.08, NFI: 0.92; CFI: 0.95; IFI: 0.95; GFI 0.86; SRMR: 0.06). كما أظهرت نتائج الصلاحية التقاربية أن المقياس الجديد يتمتع ببنية مناسبة. أظهرت نتائج الارتباط بين المقياس الجديد ومقياسي HSCL-25 و WHO-5 علاقة قوية ودالة إحصائياً ($p < 0.001$, $r = -0.30$ و $p < 0.001$, $r = 0.33$ على التوالي). بالإضافة إلى ذلك، كان معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) - وهو مقياس للاتساق الداخلي - 0.88، مما يشير إلى أن الأسئلة في المقياس تقيس نفس المفهوم بشكل موحد.

التداعيات

وفقاً للنتائج النفسية للمقياس في مجتمع اللاجئين الناطقين باللغة الفارسية، فإن الأداة مناسبة لقياس ضغوط ما بعد الهجرة للاجئين. تعتبر هذه الأداة مفيدة بشكل خاص لأنها قصيرة وسهلة الاستخدام، مما يجعلها أداة عملية لتقييم احتياجات اللاجئين الفرس وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي المناسب لهم. يمكن استخدام هذا المقياس من قبل الأخصائيين الاجتماعيين والأطباء النفسيين والمنظمات غير الحكومية لتقييم مستوى الضغط الذي يعاني منه اللاجئون، وتحديد أولويات الدعم، وتطوير برامج تدخل فعالة. إن توفير أدوات تقييم دقيقة وموثوقة باللغة الفارسية يمثل خطوة مهمة نحو تحسين الصحة النفسية والرفاهية للاجئين الفرس.

Reference

khaki S. (2025). *Evaluation of the validity and reliability of the Persian version of the refugee post-migration stress scale*. BMC Psychology

DOI: [10.1186/s40359-025-03686-w](https://doi.org/10.1186/s40359-025-03686-w)